

زاد المسير في علم التفسير

أفراده من حديث أنس بن مالك قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد اذهب فاذكرها علي قال زيد فانطلقت فلما رأيتها عظمت في صدري حتى ما أستطيع أن أنظر إليها لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فوليتها ظهري ونكمت على عقبي وقلت يا زينب أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك قالت ما أنا بصانعة شيئاً حتى أوامر ربي فقامت إلى مسجدها ونزل القرآن وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير إذن . وذكر أهل العلم أن من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أجاز له التزويج بغير مهر ليخلص قصد زوجاته دون العوض وليخفف عنه وأجاز له التزويج بغير ولي لأنه مقطوع بكفائه وكذلك هو مستغن في نكاحه عن الشهود وكانت زينب تفاخر نساء النبي صلى الله عليه وسلم وتقول زوجكن أهلوكن وزجني إلا ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة في الذين خلوا من قبل وكان امرؤ قادراً مقدوراً الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحداً إلا الله وكفى بما حسيباً ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليماً